من خدع ابن سلمان وباع له الوهم في مشاريعه الخيالية

مشروع "نيوم" السعودي، الذي أطلقه ولي العهد محمد بن سلمان في 2017 كجزء من رؤية 2030، يواجه فضيحة كبرى بعد تسريب تقرير داخلي يكشف تلاعبًا ماليًا ضخمًا.

التقرير الذي أعدته جهات رقابية داخلية، يكشف أن كبار المديرين التنفيذيين للمشروع، بمساعدة مستشارين، أدخلوا افتراضات غير واقعية في خطة العمل لإقناع القيادة السعودية بصرف مليارات الدولارات، دون الكشف عن التحديات الحقيقية والتكاليف الفعلية للمشروع.

التقرير، الذي يتجاوز 100 صفحة، عرض على مجلس إدارة "نيوم" في الربيع الماضي، وأظهر "أدلة على التلاعب المتعمد" من قبل بعض أعضاء الإدارة، حيث ضخّموا التوقعات الاقتصادية لإقناع القيادة السعودية بالموافقة على ميزانيات ضخمة. المراجعة أكدت أن التكلفة النهائية للمشروع قد تصل إلى 8.8 تريليونات دولار بحلول 2080، أي أكثر من 25 ضعف الميزانية السعودية السنوية، بينما تتطلب المرحلة الأولى وحدها 370 مليار دولار حتى 2035.

بحسب تقرير "وول ستريت جورنال"، فإن ولي العهد السعودي وقع ضحية "وهم متبادل"، حيث دفعه حماسه للمشروع إلى تبني خطط "خارج الواقع"، بينما أخفى عنه المسؤولون الحقائق المتعلقة بالتحديات اللوجستية والمالية التي قد تحول المشروع إلى فشل ذريع. في المقابل، تحاول الحكومة السعودية البحث عن مستثمرين من القطاع الخاص لتخفيف الأعباء المالية، لكن الغموض الذي يلف المشروع يجعل المستثمرين أكثر تحفظًا في تقديم التمويل.

ردًا على هذه المزاعم، أكد متحدث باسم الشركة المنفذة للمشروع أن جميع الإجراءات المالية تمت وفقًا "للقواعد التي تحكم التجارة الدولية"، نافيًا أي تلاعب في التقارير المالية. لكن التسريبات الأخيرة تثير الشكوك حول مصير نيوم، ومدى قدرة المملكة على تحقيق الوعود الطموحة التي تم الترويج لها منذ سنوات.

نيوم، الذي يقع في منطقة تبوك على امتداد 460 كم من ساحل البحر الأحمر، كان يفترض أن يكون نموذجًا لمدينة المستقبل، لكن الواقع يبدو مختلفًا تمامًا. فهل سينجح ابن سلمان في إنقاذ حلمه الطموح، أم أن المشروع سيلحق بمشاريع أخرى تم الترويج لها ثم اختفت عن الواجهة؟